

تقدير موقف

أزمة استبدال وحدة التخزين العائمة في تشاد "كومي كريبى 1" وتداعياتها على قطاع النفط

يونيو 2026

إعداد

فريق رفيق أناليتكس*

العنوان

N'Djamena, Tchad

الهاتف والبريد

+23567881804
requestrafiq@gmail.com

الموقع الإلكتروني

@rafiiqinfostd
rafiiqinfos.net





الملخص التنفيذي

تواجه السلطات التشادية تحدياً استراتيجياً يتمثل في ضرورة استبدال الوحدة العائمة للتخزين والتفريغ المسماة «كومي كربي 1»، التي ترسو قبالة سواحل مدينة كربي في الكاميرون، وهي النقطة الوحيدة التي يتم من خلالها تصدير كامل النفط التشادي إلى الأسواق العالمية. تنتهي صلاحية التأمين على هذه الوحدة في أبريل 2028، نتيجة تجاوزها العمر التشغيلي الآمن، ما يفرض على تشاد الإسراع في إيجاد بديل قبل هذا التاريخ لتجنب خفض الإنتاج اليومي البالغ 125 ألف برميل، وهو مصدر رئيسي للإيرادات العامة.



أولاً: الوضع الحالي للوحدة.. البعد الفني والتشغيلي

الوحدة الحالية هي ناقلة نפט أحادية الهيكل تجاوز عمرها التشغيلي عشرين عاماً، بسعة تخزينية تبلغ 2.3 مليون برميل موزعة على 27 خزاناً داخلياً. استمرار تشغيلها مرتبط بتغطية تأمينية للمخاطر البيئية والتشغيلية، وهو أمر يزداد صعوبة مع تقادم المعايير التقنية.

عملية الاستبدال تتطلب سلسلة معقدة من الإجراءات: تصميم أو تحويل ناقلة بديلة، تصنيع أو إعادة تأهيل، نقل إلى الساحل الكامبروني، تركيب وربط بخط الأنابيب، ثم تشغيل تجريبي للتأكد من الاعتمادية. هذه المراحل مجتمعة تستغرق عادة ما بين 18 إلى 24 شهراً، ما يجعل الفترة المتبقية حتى أبريل 2028 حرجة للغاية.

كما أن الاعتماد على منفذ وحيد للتصدير عبر ميناء كرببي يضاعف المخاطر، إذ أن أي خلل في الوحدة أو الخط سيؤدي مباشرة إلى توقف الإيرادات النفطية.

تتبع الوحدة لشركة "كامبرون أويل ترانسبورتيشن" (Cotco)، وهي الشركة المسؤولة عن إدارة الجزء الكامبروني من خط أنابيب التصدير الذي يربط حقول النفط التشادية الداخلية بميناء كرببي. تتابع الرئاسة التشادية هذا الملف بشكل مباشر وتصنفه ضمن أولوياتها التشغيلية نظراً لارتباطه المباشر بالإيرادات العامة.

ثانياً: الجهود المبذولة للاستبدال

منذ حوالي عام، باشرت الأطراف التشادية والكامبرونية المشتركة في البحث عن مزود خدمة قادر على توفير وحدة تخزين عائمة بديلة، إما عن طريق تحويل ناقلة مستعملة أو بناء وحدة جديدة. اتجه الاهتمام بشكل أساسي نحو شركة "دي بي ورلد" (DP World) الإماراتية، وتحديدًا عبر شركتها التابعة "دري دوكس ورلد" (Drydocks World)، المتخصصة في تحويل السفن وتأهيلها. تمتلك هذه الشركة خبرة سابقة في هذا المجال، من أبرزها تسليمها وحدة "ياموسوكرو" العائمة لجمهورية ساحل العاج في عام 2024. في نوفمبر 2025، وعلى هامش منتدى الأعمال التشادي الذي عُقد في أبو ظبي، قام وفد يضم مسؤولين من Cotco وشركة البترول التشادية (Tchad Petroleum Co) بزيارة أحد أحواض بناء السفن التابعة لـ "دي بي ورلد" في دبي. هذه الزيارة كانت استكشافية وتفاوضية، لكن لم يتم الإعلان حتى الآن عن توقيع أي عقد نهائي أو اتفاق ملزم بين الطرفين. لم تظهر معلومات عن وجود مسارات تفاوضية بديلة مع أطراف أخرى (صينية أو أوروبية) حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.



ثالثاً: البعد الاقتصادي والمالي

تعتمد تشاد بشكل شبه كامل على عائدات النفط الخام في تمويل موازنتها العامة، والإنتاج الحالي يبلغ 125 ألف برميل يومياً، وهو مستوى ثابت منذ عدة سنوات. من دون وجود وحدة تخزين وتفريغ بديلة بحلول أبريل 2028، ستكون تشاد مضطرة إلى خفض الإنتاج تدريجياً، لأن النفط المستخرج من الحقول الداخلية ليس لديه منفذ آخر للوصول إلى الأسواق البحرية غير خط أنابيب كربيي وهذه الوحدة.

على سبيل المثال، خفض الإنتاج بمقدار 25 ألف برميل يومياً (أي 20% من الإنتاج الحالي) قد يعني خسارة شهرية تقديرية تتجاوز 150 مليون دولار، على أساس سعر 40 دولاراً للبرميل (وهو سعر متحفظ مقارنة بأسعار السوق الحالية التي تتراوح بين 75 و85 دولاراً).

هذا الخفض سيؤثر مباشرة على ثلاثة مشغلين رئيسيين في القطاع:

- الشركة الوطنية الصينية للنفط (CNPC) في حقول دوبا.
- المجموعة الفرنسية-البريطانية Perenco.
- شركة البترول التشادية (Tchad Petroleum Co)، التي تدير حالياً أصول شركة إكسون موبيل التي تم تأميمها في عام 2023.

أي توقف أو تراجع كبير في الإنتاج قد يؤدي أيضاً إلى إعادة تقييم عقود هذه الشركات واستمرارية استثماراتها في البلاد. لم يُعلن حتى الآن عن ترتيبات واضحة لتمويل عملية الاستبدال: هل ستتحمل الدولة التكلفة كاملة، أم ستدخل في شراكات مع المشغلين، أم ستلجأ إلى قروض دولية؟ غياب هذا الوضوح يزيد من المخاطر الاستثمارية ويضعف ثقة الشركاء الدوليين. كما أن استمرار الغموض القانوني في القطاع النفطي يحد من قدرة تشاد على جذب تمويل خارجي، وهو ما قد يعرقل تنفيذ المشروع في الوقت المحدد.

رابعاً: البعد السياسي والقانوني

تدير شركة البترول التشادية حالياً أصول شركة إكسون موبيل التي تم تأميمها في 2023، لكن هذه الأصول لا تزال محور نزاع قانوني مع شركة سافانا إنرجي البريطانية. كانت سافانا إنرجي قد اشترت هذه الأصول من إكسون موبيل في 2022، قبل أن تقوم السلطات التشادية بطردها وإعلان تأميم الأصول.

لا يزال ملف النزاع منظوراً أمام محكمة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس، ومن المتوقع أن يصدر حكمها خلال أسابيع. في ديسمبر 2022، تدهورت العلاقة بين سافانا إنرجي والحكومة التشادية فجأة، وسط مؤشرات على منافسة مع شركة بيرينكو للاستحواذ على هذه الأصول.

وفقاً لمصادر متخصصة، فإن هذه الأصول باتت توصف بأنها "مشعة" في أوساط المستثمرين، إذ أثبتت محاولة تشاد جذب شركة سونانغول الأنغولية للاستثمار فيها في 2024 أنها لم تنجح. هذا النزاع القانوني العالق يمثل عاملاً إضافياً من عدم اليقين في قطاع النفط التشادي، وقد يؤثر على قدرة أي مشغل على الاستثمار في الحقول أو حتى على ترتيبات تمويل بديل للوحدة العائمة. كما يلاحظ أن شركة بيرينكو، التي كانت منافسة لسافانا إنرجي على هذه الأصول، لم تقترب منها مرة أخرى منذ التأميم والنزاع القضائي.

اختيار شريك إماراتي مثل «دي بي ورلد» يعكس توجهاً سياسياً واقتصادياً نحو تعزيز العلاقات مع الخليج، لكنه قد يثير حساسيات مع أطراف أخرى مثل فرنسا أو الصين، التي لها مصالح تقليدية في المنطقة. هذا البعد الجيوسياسي يضيف طبقة جديدة من التعقيد إلى الملف. إضافة إلى ذلك، فإن استمرار النزاع القانوني يجعل الأصول النفطية التشادية توصف بأنها "مشعة" في نظر المستثمرين، ما يضعف فرص جذب استثمارات جديدة أو تمويل طويل الأجل.



خامساً: البعد الاستراتيجي

الوقت المتبقي حتى الموعد النهائي في أبريل 2028 هو حوالي سنتين. هذه الفترة، رغم أنها قد تبدو كافية، إلا أنها تحتاج إلى إجراءات سريعة نظراً للوقت اللازم لتصنيع أو تحويل السفينة، ونقلها، وتركيبها، وتشغيلها تجريبياً، بالإضافة إلى المفاوضات التعاقدية. الاعتماد الأحادي على النفط يجعل الاقتصاد التشادي هشاً أمام أي اضطراب في التصدير. غياب بدائل أو منافذ أخرى يضع الدولة أمام سيناريوهات محدودة:

01 نجاح التفاوض مع DP World وتسليم الوحدة البديلة قبل 2028، وهو السيناريو الأكثر ترجيحاً في حال استمرار المسار التفاوضي الحالي دون عوائق..

02 تأخر التنفيذ، ما يفرض خفض الإنتاج تدريجياً ويؤدي إلى خسائر مالية متراكمة.

03 فشل التفاوض، ما يفتح الباب أمام أزمة تصدير حادة قد تترتب عليها ضغوط مالية متزايدة على الموازنة العامة.

من هنا، يصبح من الضروري الإسراع في حسم المفاوضات، تنويع مسارات التفاوض مع أطراف أخرى، والعمل على تسوية النزاع القانوني مع سافانا إنرجي لتقليل المخاطر الاستثمارية.



سادساً: بدائل استراتيجية

الخاتمة

أزمة استبدال وحدة كومي كربي 1 تمثل تحدياً فنياً وتشغيلياً كبيراً لقطاع النفط التشادي. الرهان الآن هو على مدى قدرة السلطات التشادية على تسريع المفاوضات مع المشغلين الإماراتيين، أو إيجاد بدائل أخرى، قبل أبريل 2028.

يضاف إلى ذلك الغموض القانوني المحيط بأصول إكسون موبيل السابقة، والذي قد يؤثر سلباً على مناخ الاستثمار في القطاع النفطي بأكمله. في المدى البعيد، قد يسهم مشروع السكة الحديدية مع الإمارات في توفير بدائل استراتيجية، لكنه لا يشكل حلاً للأزمة الوشيقة.



إلى جانب جهود استبدال وحدة كومي كربي 1، تسعى تشاد إلى حلول هيكلية لتقليل الاعتماد على منفذ التصدير الوحيد.

في فبراير 2026، وقعت تشاد والإمارات اتفاقاً للتعاون السككي، يهدف إلى إنشاء خط حديدي يربط انجمينا بميناء دوالا في الكاميرون.

المشروع، الذي لا يزال في مرحلة الدراسات، يتضمن ثلاثة مسارات مقترحة: المسار الأول يربط نغاوندرى بانجمينا مروراً بغاروا وماروا وكوسيرى، بتكلفة تقديرية تبلغ 4.83 تريليون فرنك أفريقي (حوالي 7.4 مليار دولار).

المسار الثاني يسلك محور نغاوندرى - موندو - كيلو - بونغور - انجمينا، بميزانية قدرها 2.99 تريليون فرنك أفريقي (حوالي 4.6 مليار دولار).

أما المسار الثالث، وهو الأطول، فسيمر عبر غاروا، فيغيل، كيرى، بالا، كيلو، وبونغور، بتكلفة إجمالية تقديرية تبلغ 4.95 تريليون فرنك أفريقي (حوالي 7.6 مليار دولار).

غير أن هذا المشروع طويل الأجل لا يشكل حلاً للأزمة الوشيقة في 2028، لكنه يعكس اتجاهاً استراتيجياً لتأمين بدائل مستقبلية.



رفيق أناليتكس (Rafiq Analytics) هو وحدة بحثية وتحليلية تابعة لصحيفة رفيق_إنفو، المسجلة رسميًا في تشاد. يعنى بدراسة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والأمنية، باستخدام أدوات علمية ومنهجيات تحليلية دقيقة.

- نسعى إلى تقديم رؤى موضوعية مدعومة بالبيانات، لتيسير فهم التحديات المحلية والإقليمية.
- نهدف إلى دعم صنع القرار والباحثين والجهات المعنية من خلال تحليلات واضحة وعملية.
- نتميز بالشفافية والموثوقية، ونحرص على تقديم محتوى بحثي رصين يخضع لمعايير أكاديمية ومهنية عالية.
- نؤمن بأن المعرفة القائمة على الأدلة هي أساس التقدم واتخاذ القرارات المستنيرة.

العنوان

N'Djamena, Tchad

الهاتف والبريد

+23567881804
requestrafiq@gmail.com

الموقع الإلكتروني

@rafiiqinfostd
rafiiqinfos.net

